

مجلس المناقة

٥٠٢٢٣٣ | ٨٣٧٣٧٣

CONSEIL DE LA CONCURRENCE



تقرير تبع تنفيذ التعهادات المتخذة
من لدن شركات توزيع الغازوال والبنزين
بالجملة في إطار اتفاقيات الصلح
المبرمة مع مجلس المناقة
برسم الربع الأول من 2024

Lore

مجلس المنافسة

٥٣٢٢٣ | ٨٣٧٣٩٦٥

CONSEIL DE LA CONCURRENCE

المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC



تقرير تتبع تنفيذ التعهدات المتخذة
من لدن شركات توزيع الغازوال والبنزين
بالجملة في إطار اتفاقيات الصلح المبرمة
مع مجلس المنافسة برسم الربع الأول من
سنة 2024

أولاً: تذكير بالسياق

بعد صدور التقرير الأول الذي خُصص للتحليل الشامل لسوق الغازوال والبنزين برسم سنة 2023، ينشر مجلس المنافسة تقريره الثاني المتعلق بتتبع تنفيذ تعهدات الشركات التسع الناشطة في هذه السوق في إطار اتفاقات الصلح المبرمة مع المجلس.

لتذكير، يصل عدد التعهدات الواردة في القرارات المختلفة المرتبطة بهذا الاتفاق إلى سبعة، بما فيها التعهد المعنى بهذا التقرير والمتمثل في إمداد المجلس من قبل كل شركة من الشركات المعنية، بتقرير دوري كل ثلاثة أشهر، يتبع نشاط التموين وتخزين وتوزيع الغازوال والبنزين.

في هذا الصدد، يرتكز هذا التقرير على تحليل المعطيات المتعلقة بنشاط هذه الشركات برسم الربع الأول من سنة 2024

وينقسم إلى ثلاثة أجزاء رئيسية. يستعرض الجزء الأول ، على نحو شامل وموजز، تطور المؤشرات الرئيسية والبيانات الاقتصادية للشركات المعنية في سوق الغازوال والبنزين طيلة الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية، لاسيما رقم المعاملات وحصص سوق فيما يخص الاستيراد والتخزين وشبكة التوزيع والمبيعات المحققة.

ويقدم الجزء الثاني تقييماً للعلاقة الترابطية بين تغير الأسعار الدولية لمنتجات البنزين والغازوال المكررة المستوردة، وتكلفة الشراء المتوسطة الحقيقية، ومتوسط سعر البيع المطبق على الصعيد الوطني طيلة الفترة السالفة الذكر.

ويستهدف الجزء الثالث تحليل تطور هامش الربح الخام المحققة من لدن الشركات المذكورة خلال نفس الفترة.

ثانياً: تطور أهم المؤشرات والبيانات الاقتصادية

1. على مستوى قطاع التموين بالغازوال والبنزين

بادئ ذي بدء، من المهم الإشارة إلى أن عدد الشركات الحاصلة على الرخصة لزاولة نشاط استيراد المنتجات النفطية السائلة ارتفع إلى 29 شركة عند متم شهر مارس 2024

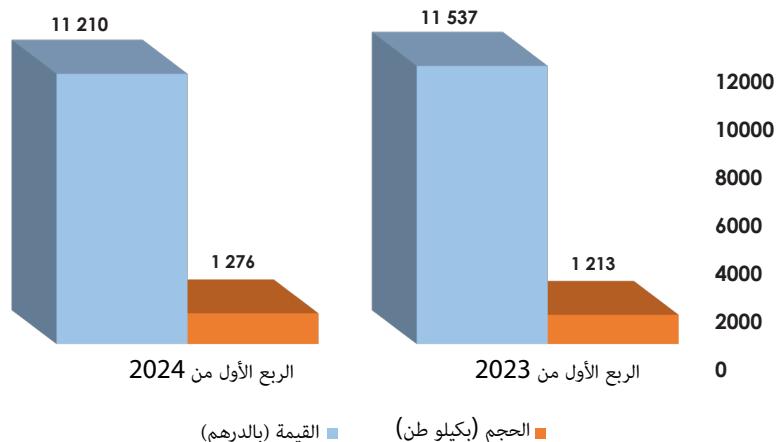
وعلاقة بتمويل السوق الوطنية بالغازوال والبنزين، بلغ حجم الواردات الإجمالية 1,47 مليون طن بخلاف مالي بلغ 12,89 مليار درهم برسم الربع الأول من 2024، مسجلاً زيادة بنسبة 9,1 و 0,9 في المائة على التوالي مقارنة بنفس الفترة قبل سنة. وحسب نوع المحروقات، استحوذ الغازوال على حوالي 91 في المائة من حجم الواردات وقيمتها.

ويتضح أن حصة الواردات التي حققتها شركات التوزيع المعنية بالتقدير بلغت نحو 87 في المائة من حيث الحجم والقيمة ضمن إجمالي واردات السوق برسم الربع الأول من السنة الجارية.

في الواقع، سجلت الواردات بالحجم لهذه الشركات زيادة بنحو 5 في المائة مقارنة بنفس الفترة قبل سنة، منتقلة من 1,21 مليون طن في 2023 إلى حوالي 1,27 مليون طن في 2024 (بفارق يصل إلى 63.000 طن). وبلغت قيمة الواردات 11,21 مليار درهم خلال الفترة المذكورة، مقابل 11,53 مليار درهم في نفس الفترة قبل سنة بفارق يصل إلى حوالي 327 مليون درهم وانخفاض بنسبة 3 في المائة.

ويوضح الرسم البياني، أسفله، تطور الواردات بالقيمة (مليون درهم) والحجم (مليار طن) خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنتي 2023 و 2024

الرسم البياني 1: تطور الواردات التي يتم تخلصها جمركيًا¹ (الغازوال والبنزين) بالنسبة للشركات المعنية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنتي 2023 و2024

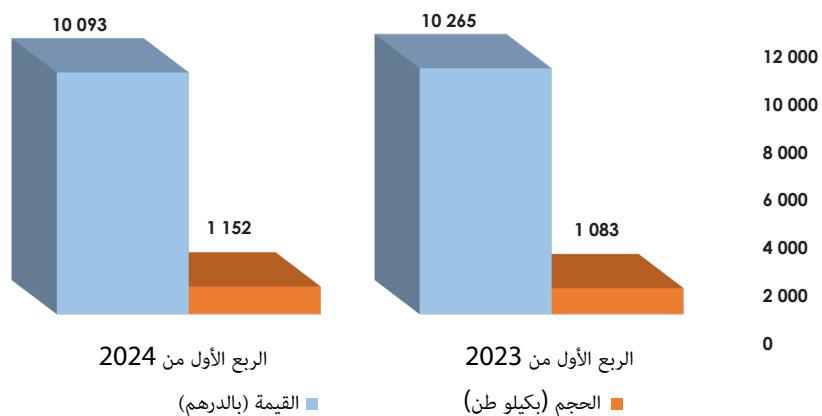


المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المقدمة من طرف إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة

سجلت واردات الغازوال والبنزين من حيث الحجم اتجاهين متعاكسيين، إذ ارتفعت واردات الغازوال بنسبة 6 في المائة خلال الربع الأول من السنة الجارية مقارنة بنفس الفترة قبل سنة 1,15 مقابل 1,08 مليون طن، فيما تراجعت واردات البنزين بنسبة 4,6 في المائة (124 مقابل 130 ألف طن).

وخلال نفس الفترة، بلغت قيمة الواردات 10,09 مليار درهم بالنسبة للغازوال و1,11 مليار درهم بالنسبة للبنزين، مسجلة انخفاض بنسبي 1,7 و12,2 في المائة على التوالي مقارنة بالفترة ذاتها قبل سنة.

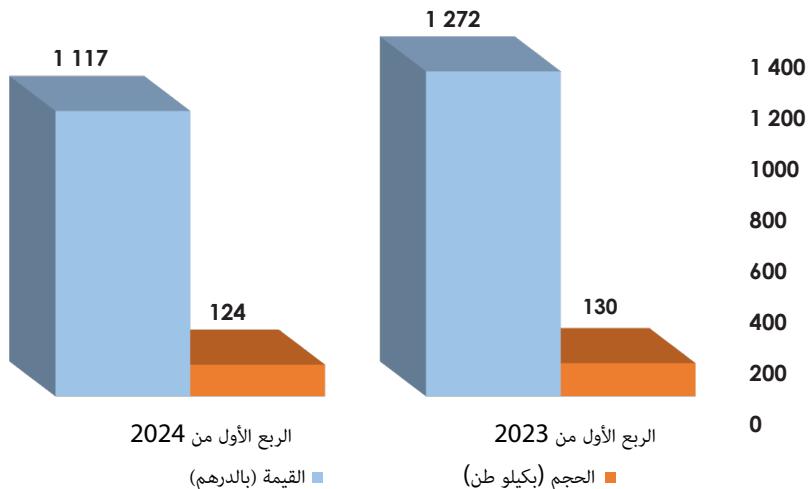
الرسم البياني 2: تطور واردات الغازوال التي يتم تخلصها جمركيًا بالنسبة للشركات المعنية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنتي 2023 و2024



المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المقدمة من طرف إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة

¹ دون الإعفاءات

الرسم البياني 3: تطور واردات البنزين التي يتم تخلصها جمركياً بالنسبة ل الشركات المعنية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنتي 2023 و 2024



المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المقدمة من طرف إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة

• مداخيل الضريبة الداخلية على الاستهلاك والضريبة على القيمة المضافة المطبقة على استيراد الغازوال والبنزين

بلغت المداخيل الضريبية لواردات الغازوال والبنزين حوالي 6,45 مليار درهم برسم الربع الأول من سنة 2024، مسجلة زيادة بنسبة 6,7 في المائة (بفارق 400 مليون درهم) مقارنة بالفترة ذاتها قبل سنة (6,05 مليار درهم). ويعزى هذا الأداء إلى ارتفاع مداخيل الضريبة الداخلية على الاستهلاك، والراجعة أساساً إلى ارتفاع حجم واردات الغازوال والبنزين (زاد 9 في المائة).

وفي التفاصيل، بلغت الضريبة الداخلية على الاستهلاك لكلا النوعين 4,65 مليار درهم خلال الفترة المذكورة (بنسبة 72 في المائة من إجمالي المداخيل الجبائية)، مسجلة زيادة ناهزت 376 مليون درهم، أي ما يعادل 8,8 في المائة على أساس سنوي.

وقدرت نسبة المداخيل المتعلقة بالضريبة على القيمة المضافة المطبقة على الاستيراد بـ 1,76 في المائة لتصل إلى 1,8 مليار درهم، وتتمثل بالتالي 8 في المائة من إجمالي المداخيل الجبائية المستخلصة من واردات النوعين معاً.

الجدول 1: تطور المداخيل الجبائية المتعلقة بواردات الغازوال والبنزين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنتي 2023 و 2024 في السوق (بمليار درهم)

الأشهر الثلاثة الأولى من 2024	الأشهر الثلاثة الأولى من 2023	
4,65	4,27	الضريبة الداخلية على الاستهلاك
1,80	1,78	الضريبة على القيمة المضافة
6,45	6,0	المجموع

المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المقدمة من طرف إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة

يُستفاد من تحليل المعطيات حسب نوع المحروقات أن نسبة المداخيل الجبائية المستخلصة من واردات الغازوال بلغت قرابة 86 في المائة من إجمالي المداخيل خلال الربع الأول من السنة الجارية، محققة حجماً وصل إلى 5,56 مليار درهم، و14 في المائة من المداخيل الإجمالية للبنزين، بحجم وصل إلى 892 مليون درهم

الجدول 2: تطور المداخيل الجبائية المتعلقة بالواردات حسب نوع المحروقات خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنتي 2023 و2024 في مجمل السوق الشاملة (بمليار درهم)

2024		2023		الضريبة الداخلية على الاستهلاك + الضريبة على القيمة المضافة
الغازوال	البنزين	الغازوال	البنزين	
0,89	5,56	0,92	5,13	

المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المقدمة من طرف إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة

وتجدر الإشارة إلى أنه من أصل إجمالي المداخيل الجبائية المستخلصة من واردات الغازوال و البنزين خلال الربع الأول من السنة الجارية وبالبالغة 6,45 مليار درهم، ساهمت الشركات المعنية بهذا التقرير بما يصل إلى 5,65 مليار درهم (أي بنسبة 87,5 في المائة من إجمالي المداخيل)

وتتوزع على 4,07 مليار درهم من مداخيل الضريبة الداخلية على الاستهلاك، و1,58 مليار درهم من الضريبة على القيمة المضافة المطبقة على استيراد الغازوال والبنزين.

الجدول 3: تطور المداخيل الجبائية المتعلقة بواردات الغازوال والبنزين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنتي 2023 و2024 بالنسبة للشركات التسع (بمليار درهم)

2024	2023	الضريبة الداخلية على الاستهلاك الضريبة على القيمة المضافة المجموع
4,07	3,87	
1,58	1,61	
5,65	5,48	

المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المقدمة من طرف إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة

2. على مستوى قطاع تخزين الغازوال والبنزين

بلغت قدرات التخزين الإجمالية المتاحة على الصعيد الوطني نحو 1,50 مليون طن عند متم مارس 2024، مسجلة زيادة بحوالي 16 في المائة (30.000 طن) مقارنة بالمستوى المسجل عند نهاية سنة 2023 (1,47 مليون طن).

وتتوفر الشركات التسع المشمولة بهذا التقرير على قدرة مجتمعة يصل حجمها إلى 1,2 مليون طن، تبلغ نسبة الغازوال منها 86 في المائة. وتمثل هذه القدرة 80 في المائة من القدرات الإجمالية الوطنية.

3. على مستوى قطاع توزيع الغازوال والبنزين

• تطور مبيعات الغازوال والبنزين

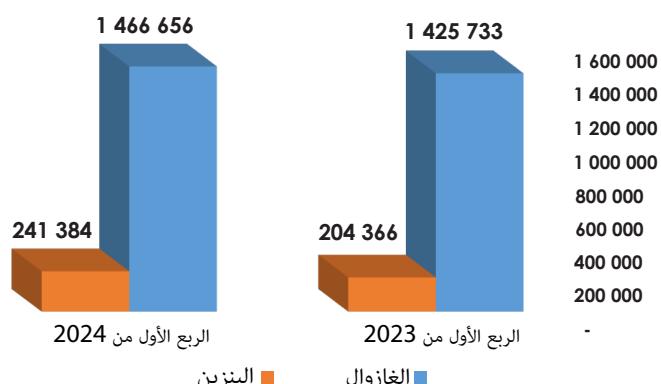
يظهر أن قطاع توزيع المحروقات لم يسجل دخول فاعل جديد إلى السوق خلال الربع الأول من السنة الجارية. ومن ثم، لم يتغير عدد الفاعلين المتوفرين على رخصة توزيع بالجملة للمواد النفطية المسالة مقارنة بالعدد المرصود عند متم 2023، حيث بلغ عدد الفاعلين 35

ويتضح من الرسوم البيانية، الواردة بعده، أن حجم مبيعات الغازوال والبنزين المحققة من قبل الشركات المعنية (باستثناء الوقود البحري) بلغ حوالي 1,7 مليار لتر برسم الربع الأول من السنة الجارية، مسجلا ارتفاعا بنسبة 4,6 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها قبل سنة.

وعلاقة بقيمة المبيعات، بلغ رقم المعاملات المنجز خلال نفس الفترة 18,98 مليار درهم، بزيادة قاربت واحد في المائة مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية (18,87 مليار درهم خلال الربع الأول من سنة 2023).

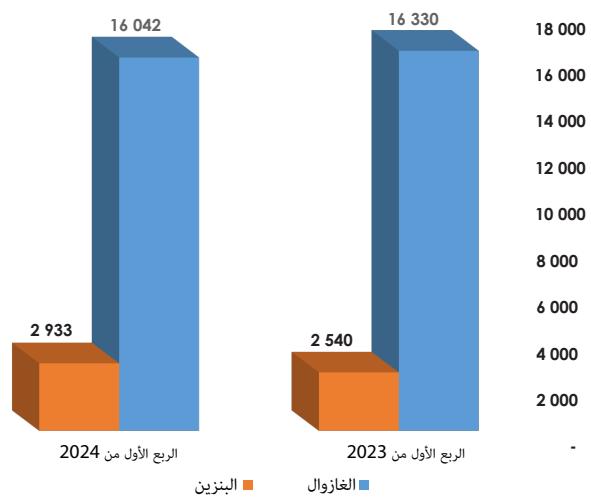
واستحوذ الغازوال على نسبة 86 في المائة من حجم المبيعات ونسبة 85 في المائة من قيمتها.

الرسم البياني 4: تطور حجم مبيعات الغازوال والبنزين (1.000 لتر) خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنتي 2023 و2024



المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن الشركات المعنية

الرسم البياني 5: تطور قيمة مبيعات الغازوال والبنزين (بمليون درهم) خلال الأشهر الثلاثة الأولى من سنتي 2023 و2024



المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن الشركات المعنية

يُستشف من تحليل توزيع المبيعات حسب شريحة العملاء، برسم الربع الأول من السنة الجارية، أن شبكة محطات الخدمة تمثل أكبر حصة من الحجم الإجمالي لمبيعات الغازوال والبنزين، بنسبة متوسطة² تصل إلى نسبة 70 في المائة. بالمقابل، تستحوذ شبكة المعاملات التجارية بين الشركات، التي تستهدف العملاء المهنيين، على نسبة 30 في المائة.

•تطور شبكة محطات الخدمة

كشف التحليل أن العدد الإجمالي لشبكة محطات الخدمة ارتفع من 3.350 محطة في نهاية 2023 إلى 3.411 عند متم مارس 2024، بما يعادل 61 محطة إضافية تنشط في السوق.

وتمثل الشركات التسع المعنية 2.515 من أصل 3.411 محطة متاحة (74 في المائة في المجموع)، بزيادة قدرها 24 محطة جديدة مقارنة بالعدد المسجل عند متم السنة الفارطة والمتمثل في 2.491 محطة.

ثالثاً: تحليل العلاقة الترابطية بين تغير الأسعار الدولية لمنتجات الوقود المكررة وتكلفة الشراء وسعر البيع على الصعيد الوطني

قبل الانكباب على التحليل المفصل للعلاقة الترابطية بين تغير أسعار منتجات الوقود المكررة على الصعيد العالمي، والتي تضم تكاليف التأمين والشحن (CIF)³، وتكلفة الشراء وكذا سعر البيع (أو التقويم) المطبق من لدن كل شركة على حدة على موزعي الغازوال والبنزين بالتقسيط، ستتدارس هذه الفقرة أولاً تطور الأسعار الدولية لهذه المنتجات المكررة وكذا أسعار بيعها المطبقة من قبل جميع الفاعلين الناشطين داخل السوق الوطنية، وذلك خلال الربع الأول من 2024.

وتهدف هذه الدراسة إلى التقييم الشامل لمستوى انعكاس تقلبات الأسعار الدولية على سعر البيع المطبق في السوق الوطنية.

وتتجدر الإشارة إلى أن أسعار بيع الغازوال والبنزين في محطات الوقود لا تُقاييس مباشرة بأسعار برميل النفط الخام، بل بالأسعار المرجعية لمنتجات المكررة، المعروفة باسم "أسعار بلات للنفط" (Platts)، المطبقة في الأسواق الدولية، على غرار سوق روتردام (Rotterdam) المرجعي لمنتجات النفطية المكررة في المنطقة.

1. تحليل العلاقة الترابطية بين تغير الأسعار الدولية لمنتجات الوقود المكررة وأسعار البيع في السوق الوطنية

بداية، من المهم الإشارة إلى أن الأسعار الدولية لمنتجات الوقود المكررة ، المستخدمة في التحليل في هذا الجزء، لا تشمل الضريبة الداخلية على الاستهلاك والضريبة على القيمة المضافة وتظل نظرية، كونها لا تعكس بشكل تلقائي تكلفة الشراء الحقيقة لكل فاعل. من الناحية العملية، ترتبط هذه الأخيرة بعوامل أخرى، لاسيما نوعية عقود شراء المنتجات النفطية على الصعيد الدولي (عقود شراء آنية أو العقود الآجلة). وقد توصل مجلس المنافسة بالمعطيات المتعلقة بالأسعار الدولية لمنتجات الوقود المكررة وكذا أسعار البيع الغازوال و البنزين النهائية (في محطة الخدمة) من لدن الوزارة المكلفة بالطاقة.

من الناحية المنهجية، ارتأى المجلس تقييم مجموع التغيرات نصف الشهرية طيلة الربع الأول من السنة الجارية

² تمثل هذه النسبة المستوى المتوسط المرجع لوزن كل فاعل في قطاع التوزيع.

³ يعني أن التسعير يشمل جميع التكاليف الالزامـة لنقل المنتجات المستوردة إلى الموانئ المغربية.

وتعتبر هذه المقارنة وجيهة كونها تراعي تعديلات المخزون وأثار الاستدراك التي قد تطبقها الشركات الناشطة في السوق، نظراً لتفاوت انعكاس تغيرات تكلفة الشراء على سعر البيع.

في هذا الصدد، يتبيّن من تحليل معطيات الربع الأول من السنة الجارية، الواردة في الجداول والرسوم البيانية بعده، أن هذه الفترة طبعتها اتجاهات غير متجانسة في تغيرات السعر الدولي لغازوال و البنزين المكرر مقارنة بسعر بيعها النهائي في محطة الخدمة.

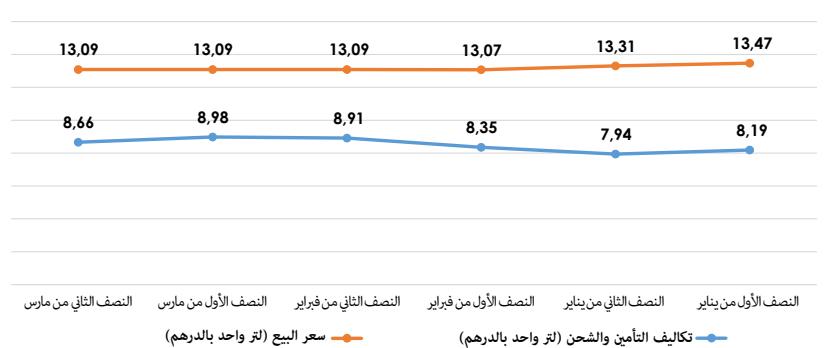
فبخصوص الغازوال (الجدول 4 والرسم البياني 6)، سجل مجموع التغيرات نصف الشهرية لسعر الدولي لغازوال المكرر زيادة بلغت 0,5 درهم للتر، فيما انخفض سعر بيعه في السوق الوطنية بشكل طفيف بحوالي 0,21 درهم للتر.

الجدول 4: التطور نصف الشهري للتغيرات المتوسطة لسعر الغازوال المكرر عالمياً و سعر بيعه النهائي في محطة الخدمة⁴ المطبق وطنياً، طيلة الربع الأول من 2024 (لتر واحد بالدرهم)

تغيرات سعر البيع النهائي في محطة الخدمة	تغيرات السعر الدولي لغازوال المكرر	الفترة
-	-	النصف الأول من يناير
-0,16	-0,25 -	النصف الثاني من يناير
-0,24	0,41	النصف الأول من فبراير
0,02	0,56	النصف الثاني من فبراير
0	0,07	النصف الأول من مارس
0	-0,32	النصف الثاني من مارس
-0,21	0,5	مجموع التغيرات المسجلة في الربع الأول

المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

الرسم البياني 6: التطور نصف الشهري للتغيرات المتوسطة لسعر الغازوال المكرر دولياً ولتوسط سعر بيعه النهائي في محطة الخدمة المطبق وطنياً طيلة الربع الأول من 2024 (لتر واحد بالدرهم)



المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

⁴ مع احتساب جميع الرسوم

وعلقة بالبنزين، يتضح من الجدول 5 والرسم البياني 7 أن متوسط السعر الدولي لغازوال المكرر لكل ثلاثة أشهر سجل زيادة قدرها 1,15 درهم للتر. بالمقابل، ظل سعر البيع ثابتاً تقريباً، مع تغير هامشي قدره ناقص 0,06 درهم للتر.

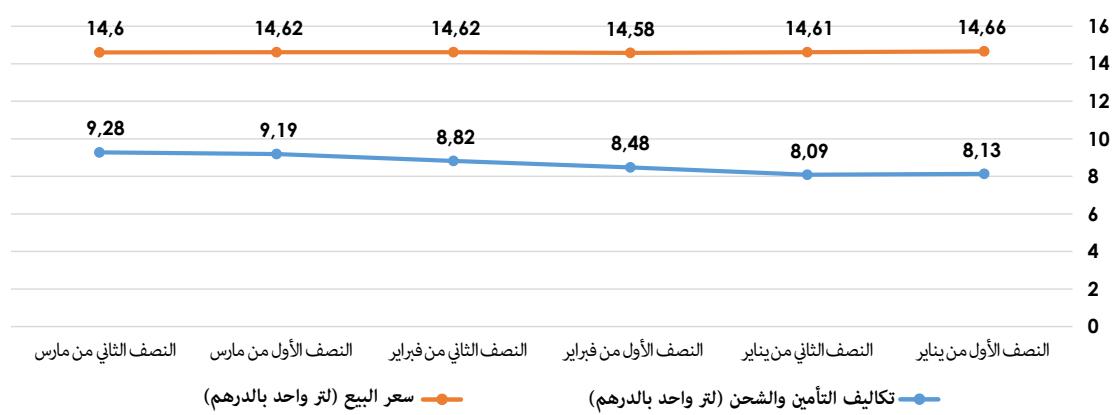
وبلغ متوسط تكاليف تأمين وشحن البنزين، برسم الرابع الأول من السنة، 8,11 درهم للتر، ومتوسط سعر البيع نحو 14,77 درهم للتر.

الجدول 5: التطور نصف الشهري للتغيرات المتوسطة لسعر البنزين المكرر دولياً ومتوسط سعر بيته النهائي⁵ في محطة الخدمة المطبق وطنياً، طيلة الرابع الأول من 2024 (لتر واحد بالدرهم)

تغيرات سعر البيع النهائي في محطة الخدمة	تغيرات السعر الدولي لغازوال المكرر	الفترة
-	-	النصف الأول من يناير
--0,05	-0,04	النصف الثاني من يناير
-0,03	0,39	النصف الأول من فبراير
0,04	0,34	النصف الثاني من فبراير
0	0,37	النصف الأول من مارس
-0,02	0,09	النصف الثاني من مارس
-0,06	1,15	مجموع التغيرات المسجلة في الرابع الأول

المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

الرسم البياني 7: التطور نصف الشهري للتغيرات المتوسطة لسعر البنزين المكرر دولياً وتتوسط سعر بيته النهائي في محطة الخدمة المطبق وطنياً، طيلة الرابع الأول من 2024 (لتر واحد بالدرهم)



المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

⁵ مع احتساب جميع الرسوم

2. تحليل العلاقة الترابطية بين تغير الأسعار الدولية لمنتجات الوقود المكررة وتكاليف الشراء وأسعار التفويت وطنيا

يتطرق هذا الجزء إلى تحليل مستوى العلاقة الترابطية بين تغير المؤشرات الثلاثة المذكورة لكل شركة من الشركات التسع المعنية برسم الربع الأول من السنة الجارية.

تعلق تكلفة الشراء المتوسطة، المعتمدة في التحليل، بتكلفة الشراء المرجحة بتغيرات المخزون. وتضم سعر شراء المنتوج المكرر المستورد (بما في ذلك التكاليف ذات الصلة بتقلبات سعر الصرف) وجميع تكاليف إيصال المحروقات إلى الموانئ الوطنية، خاصة تكاليف الشحن والتأمين والتغليف والتخزين، علاوة على الضريبة الداخلية على الاستهلاك والضريبة على القيمة المضافة المطبقة على منتجات الغازوال والبنزين المستوردة.

وتمثل أسعار التفويت (أو البيع) المحسوبة لأسعار التفويت المطبقة من لدن الشركات التسع في محطات الخدمة الخاضعة للتسهيل الحر⁶(دون احتساب الرسوم).

وتفسر أسباب اختيار سعر التفويت المطبق على موزعي الغازوال والبنزين بالتقسيط تكون معظم مبيعات الغازوال والبنزين، والتي تمثل حوالي 81 في المائة، تتم عبر محطات الخدمة الخاضعة للتسهيل الحر وغير المملوكة لشركات التوزيع بالجملة. وتطبق هذه الأخيرة سعر التفويت في هذه المحطات، فيما يحدد مالوكوها أو محطات التسيير الحر سعر البيع النهائي في محطة الخدمة عبر تطبيق هامش ربح بالتقسيط على السعر المطبق من لدن الموزعين بالجملة

في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أنه تم ترجيح متوسط تكلفة الشراء ومتوسط سعر التفويت في السوق، المطبق من قبل الشركات المذكورة، حسب وزنهم في سوقي استيراد وتوزيع الغازوال والبنزين. ويوضح الجدول، أسفله، متوسط الربع الأول من 2024 لهذه المتغيرات الثلاثة حسب كل فاعل.

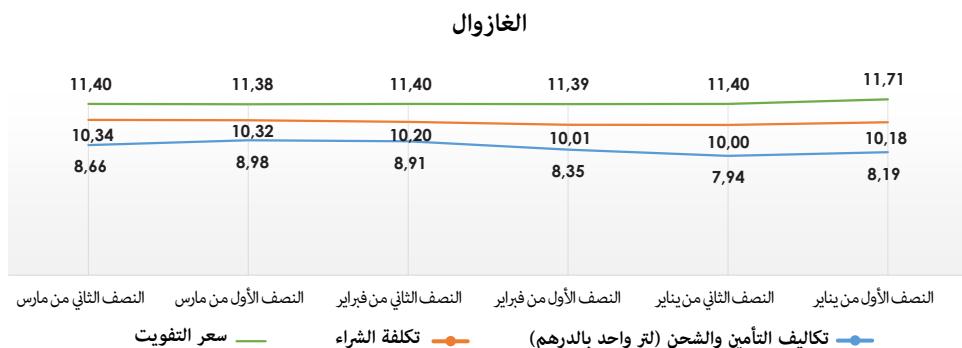
الجدول 6: متوسط الربع الأول من 2024 للسعر الدولي للغازوال والبنزين المكررين
(باستثناء الضريبة الداخلية على الاستهلاك والضريبة على القيمة المضافة) وتكلفة شرائهما دون احتساب الرسوم وأسعار تفوتيهما المرجحة دون احتساب الرسوم (لتر واحد بالدرهم)

الغازوال	البنزين	
8,67	8,51	السعر الدولي للغازوال و البنزين المكررين (باستثناء الضريبة الداخلية على الاستهلاك والضريبة على القيمة المضافة)
10,86	10,18	تكلفة الشراء دون احتساب الرسوم
12,72	11,45	أسعار التفويت دون احتساب الرسوم

المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن الشركات المعنية ووزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

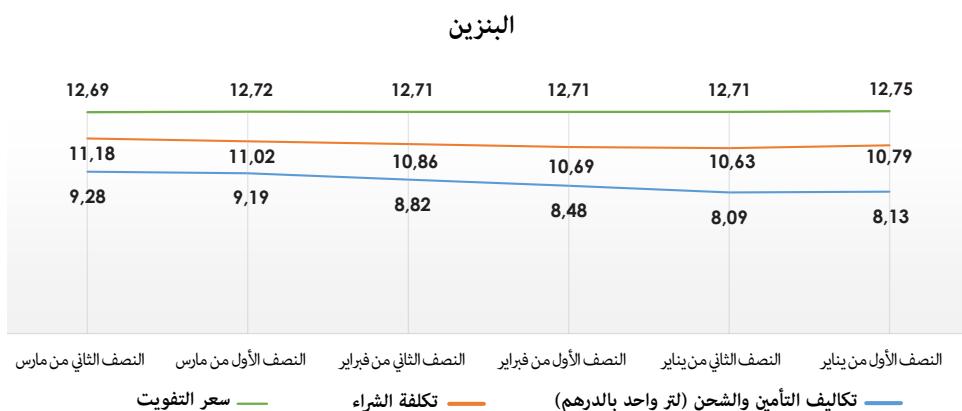
⁶ أي محطات الخدمة التي تديرها جهة مستقلة، باستثناء محطات الخدمة المملوكة بشكل مباشر والتي تدار بشكل مباشر من قبل شركة التوزيع بالجملة أو بشكل غير مباشر من قبل إحدى الشركات التابعة لها.

الرسم البياني 8: تطور السعر الدولي للفازوال المكرر (باستثناء الضريبة الداخلية على الاستهلاك والضريبة على القيمة المضافة) وتكلفة شرائه دون احتساب الرسوم وأسعار تفویته المرجحة دون احتساب الرسوم برسم الرابع الأول من 2024 (لتر واحد بالدرهم)



المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن الشركات المعنية ووزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

الرسم البياني 9: تطور السعر الدولي للبنزين المكرر (باستثناء الضريبة الداخلية على الاستهلاك والضريبة على القيمة المضافة) وتكلفة شرائه دون احتساب الرسوم وأسعار تفویته المرجحة دون احتساب الرسوم برسم الرابع الأول من 2024 (لتر واحد بالدرهم)



المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن الشركات المعنية ووزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

يتبيّن من قراءة المعطيات الواردة في الجدول والرسوم البيانية أعلاه أن تكلفة الشراء المتوسطة المرجحة بتغييرات المخزون للشركات التسع، بلغت 10,18 درهم للتر بالنسبة للفازوال برسم الرابع الأول من السنة الجارية، مع حد أدنى قدره 10,00 درهم للتر سُجل في النصف الثاني من يناير، وحد أقصى قدره 10,34 درهم للتر سُجل في النصف الثاني من مارس.

وبخصوص البنزين، بلغت تكلفة الشراء المتوسطة المرجحة 10,86 درهم للتر مع حد أدنى قدره 10,69 درهم للتر وحد أقصى قدره 11,18 درهم للتر.

ووصل متوسط سعر التفويت في السوق إلى 11,45 درهم للتر بالنسبة للفازوال، و12,72 درهم للتر بالنسبة للبنزين.

ومن حيث الاتجاهات، سجلت تكلفة شراء الغازوال زيادة هامشية في الربع الأول من السنة الجارية بلغت 0,15 درهم للتر، بينما ظل سعر التقويم ثابتًا بمقدار 11,40 درهم للتر وذلك بعد تسجيله انخفاضاً بـ 0,30 درهم للتر بين النصفين الأول والثاني من ينایر.

من جانبه، ظل متوسط سعر تقويم البنزين في السوق ثابتاً بمقدار 12,72 درهم للتر، بينما سجلت تكلفة الشراء المتوسطة زيادة، منتقلة من 10,79 درهم للتر إلى 11,18 درهم للتر عند بداية وتم الربيع.

ولأغراض استكمال التحليل، يلخص الجدول، أسفله، التطور الربع سنوي (مجموع التغيرات النصف الشهرية للربع الأول من سنة 2024) للسعر الدولي وتكلفة الشراء وسعر تقويم الغازوال و البنزين المطبق من لدن الشركات التسع في السوق

الجدول 7: تغيرات السعر الدولي للغازوال و البنزين المكررين (باستثناء الضريبة الداخلية على الاستهلاك والضريبة على القيمة المضافة) وتكلفة الشراء دون احتساب الرسوم وسعر تقويم هذين المنتجين دون احتساب الرسوم المطبق في محطات الخدمة الخاضعة للتسيير المباشر برسم الربع الأول من 2024 (لتر واحد بالدرهم)

الفاعلون	المنتوج	السعر الدولي للوقود المكرر	تكلفة الشراء	سعر التقويم
-0,31	0,15	0,47	الغازوال	متوسط هوامش الربح
-0,06	0,39	1,15	البنزين	

المصدر: أعد استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن الشركات المعنية ووزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

خلصت القراءة الشاملة للمعطيات الواردة في الجدول إلى الاستنتاجات التالية:

اتسمت السوق في مجملها بتغيرات متباينة في تكلفة الشراء (بما فيها السعر الدولي للوقود المكرر) وسعر التقويم، حيث ارتفعت تغيرات السعر الدولي وتكلفة الشراء. بالمقابل، انخرطت أسعار التقويم في منحى تناظري.

وفي التفاصيل، شهد كل من السعر الدولي للغازوال والبنزين وكذا تكلفة الشراء اتجاهات تصاعدية بالنسبة للشركات التسع المعنية، مقرونة بارتفاع في السعر الدولي للمنتجين يتجاوز الزيادة المسجلة في تكاليف الشراء بمقدار 0,47 و 0,15 درهم للتر على التوالي للفازوال، و 1,15 و 0,39 درهم للتر بالنسبة للبنزين.

وعلاقة بتطور سعر التقويم المطبق من لدن مختلف الشركات المعنية، بلغ متوسط التغيرات المسجلة، برسم الربع الأول من السنة الجارية، ناقص 0,31 درهم للتر بالنسبة للفازوال وناقص 0,06 درهم للتر بالنسبة للبنزين، حيث ظلت التغيرات متطابقة تقريباً إزاء كافة الفاعلين.

وهكذا، يتضح أن الزيادة في الأسعار على الصعيد العالمي كان لها انعكاس جزئي على تكلفة الشراء لدى الفاعلين المعنيين من جهة، ولم يكن لها انعكاس على سعر التقويم على الصعيد الوطني من جهة ثانية، حيث سجلت هذه الأخيرة انخفاضاً.

• بخصوص الغازوال

يمكن رصد فترتين مختلفتين حسب اتجاهات تطور السعر الدولي للغازوال المكرر وتكلفة شرائه المتوسطة المرجحة وفقاً لغيرات مخزون شركات التوزيع:

1. فترة أولى تمتد على طول شهر يناير وتنقسم بمنحي تناظلي،

2. فترة ثانية تمتد من بداية فبراير إلى نهاية مارس ومطبوعة بمنحي تصاعدي.

ويشير الجدول، أعلاه، إلى التغيرات نصف الشهرية للسعر الدولي للغازوال المكرر وتكلفة الشراء المرجحة دون احتساب الرسوم وسعر التقوية المطبق وطنياً من لدن الشركات التسع، تبعاً لفترات ارتفاع أو انخفاض أسعار الغازوال عالمياً:

الجدول 8: مجموع التغيرات نصف الشهرية للأسعار العالمية (باستثناء الضريبة الداخلية على الاستهلاك والضريبة على القيمة المضافة) وتكلفة الشراء دون احتساب الرسوم وسعر البيع دون احتساب الرسوم في كل فترة من فترات ارتفاع أو انخفاض أسعار الغازوال في الربع الأول من 2024 (لتر واحد بالدرهم)

المنحي التصاعدي للسعر الدولي للغازوال المكرر			المنحي التناظري للسعر الدولي للغازوال المكرر			الفاعلون
الفترة المتعددة من فاتح فبراير إلى نهاية مارس			الفترة المتعددة من فاتح إلى نهاية يناير			
سعر التقوية	تكلفة الشراء	السعر الدولي للم المنتج المكرر	سعر التقوية	تكلفة الشراء	السعر الدولي للم المنتج المكرر	
0,00	0,34	0,72	-0,31	-0,18	-0,25	الفترة المتوسطة

المصدر: أخذ استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن الشركات المعنية ووزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

يُستنتج من الجدول ما يلي:

- بخصوص الفترة التي تمتد على طول شهر يناير 2024: انحرفت تغيرات التغيرات الثلاثة في منحي تناظلي بالنسبة لكافة الفاعلين تقريباً. وبصورة أدق، سُجل انخفاض في السعر الدولي بـ 0,25 درهم للتر، وفي تكلفة الشراء بـ 0,18 درهم للتر، وفي سعر التقوية بـ 0,31 درهم للتر، ومن ثم، تفاعل متوسط سعر التقوية بالانخفاض، بنفس الطريقة التي تفاعلت بها تكلفة الشراء والسعر الدولي، مع تسجيل مستويات تغير مماثلة.

- بخصوص الفترة المتعددة من فاتح فبراير إلى نهاية مارس 2024: سجلت هذه الفترة تفاوتاً في التغيرات، حيث بقيت أسعار التقوية مستقرة (0 درهم للتر)، في حين ارتفع السعر الدولي بزيادة 0,72 درهم للتر وتكلفة الشراء بزيادة 0,34 درهم للتر.

ومن المهم الإشارة إلى أن تصاعد تكاليف التأمين والشحن لم ينعكس على جميع شركات التوزيع المعنية بنفس الدرجة، حيث لم يتأثر البعض منها إلا نسبياً بهذا الارتفاع، وظلت تكلفة الشراء الخاصة بها ثابتة دون تسجيل تغيرات.

وعليه، يُستنتج خلال هذه الفترة ، أن الشركات المعنية و على الرغم من الزيادة النسبية المسجلة في تكاليف الشراء و الأسعار الدولية ، لم تطبق هذه الزيادة على سعر التقويم في السوق الوطنية.

• بخصوص البنزين

شهدت الأسعار الدولية للبنزين المكرر تقلبات هامة طيلة الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية، إذ حيث ارتفعت بحوالي زائد 1,15 درهم للتر، لتسجل أعلى مستوياتها في النصف الثاني من مارس بمقدار 9,28 درهم للتر.

وبشكل أدق، يكشف تقييم تطور تغيرات تكلفة الشراء وسعر تقويم البنزين من لدن شركات التوزيع المعنية مقارنة بتقلبات الأسعار العالمية لهذا المنتج المكرر عن فترتين مختلفتين، مثلما هو الحال إزاء الفازوال. في هذا الصدد، سجلت الفترة الأولى، المتعددة من فاتح إلى نهاية يناير، ركودا، فيما اتسمت الفترة الثانية، المتعددة من فاتح فبراير إلى نهاية مارس، بتصاعد كبير في الأسعار الدولية (زاد 1,19 درهم للتر) وتكلفة الشراء (زاد 0,55 درهم للتر).

ويوضح الجدول 9، أعلاه، تغيرات المتغيرات الثلاثة، المشار إليها أعلاه، في هاتين الفترتين الرئيسيتين:

الجدول 9: مجموع التغيرات للأسعار الدولية للبنزين المكرر (باستثناء الضريبة الداخلية على الاستهلاك والضريبة على القيمة المضافة) وتكلفة الشراء دون احتساب الرسوم وسعر التقويم لهذا المنتج دون احتساب الرسوم في كل فترة ارتفاع أو انخفاض الأسعار الدولية في الربع الأول من 2024 (لتر واحد بالدرهم)

المنحي التصاعدي للسعر الدولي للبنزين المكرر			المنحي التنازلي للسعر الدولي للبنزين المكرر			الفاعلون
سعر التقويم	تكلفة الشراء	السعر الدولي للم المنتج المكرر	سعر التقويم	تكلفة الشراء	السعر الدولي للم المنتج المكرر	
الفترة المتعددة من فاتح فبراير إلى نهاية مارس			الفترة المتعددة من فاتح إلى نهاية يناير			
-0,02	0,55	1,19	-0,04	-0,16	-0,04	الفترة المتوسطة

المصدر: أُعد استنادا إلى المعطيات المبلغة من لدن الشركات المعنية ووزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

- بخصوص الفترة التي تمتد على طول شهر يناير 2024: سجلت تشابها في مستوى تغير المتغيرات الثلاثة، مقررنا بمجموع تغيرات تنازيلية جد ضعيفة أو شبه منعدمة.

- بخصوص الفترة المتعددة من فاتح فبراير إلى نهاية مارس: اتسمت بارتفاع كبير في السعر الدولي للبنزين المكرر بمقدار 1,19 درهم للتر وتكلفة الشراء بواقع 0,55 درهم للتر من جهة، وبجمود سعر التقويم من جهة ثانية.

ويُستفاد من ذلك أن ارتفاع السعر الدولي وتكلفة الشراء، بدرجة أقل، لم ينعكس على سعر التقويم المطبق من لدن الفاعلين خلال هذه الفترة.

ويُستنتج من تحليل هذا الجزء أن تغيرات الأسعار الدولية للفازوال و البنزين المكررين و تكاليف شرائهم مقارنة بتغيرات أسعار تقويتها المطبقة من قبل الشركات المعنية عرفت اتجاهات معاكسة خلال الربع الأول من سنة 2024. بحيث، سجل المؤشرين الأولين ارتفاعاً، في حين عرفت أسعار التقوية انخفاضاً بالنسبة للفازوال وبقيت دون تغيير بالنسبة للبنزين

رابعاً: تحليل هامش الربح الخام التجاري المتوسطة لكل لتر مباع

أولاً، تجدر الإشارة إلى أن هامش الربح التي تم تحليلها تعكس الهامش الخام التجاري المتحقق من سعر التقوية، والمرجحة بمحصص سوق توزيع الفازوال والبنزين من لدن الشركات التسع المعنية.

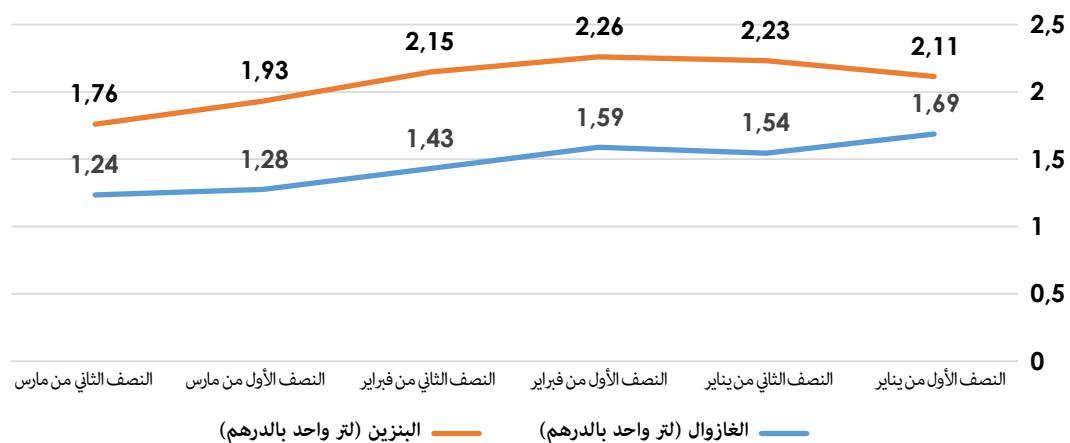
ويوضح الجدول، أعلاه، تطور هامش الربح الخام التجاري للفازوال والبنزين خلال الربع الأول من 2024.

الجدول 10: تطور هامش الربح الخام الشهرية المتوسطة والمرجحة، المحققة من المبيعات في محطات الخدمة الخاصة للتسيير الحر خلال الربع الأول من 2024 (لتر واحد بالدرهم)

الفترة	الغازوال	البنزين
النصف الأول من يناير	1,69	2,11
النصف الثاني من يناير	1,54	2,23
النصف الأول من فبراير	1,59	2,26
النصف الثاني من فبراير	1,43	2,15
النصف الأول من مارس	1,28	1,93
النصف الثاني من مارس	1,24	1,76
مجموع التغيرات المسجلة في الربع الأول	1,46	2,07

المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن الشركات المعنية

الرسم البياني 10: تطور هامش الربح الخام الشهرية المتوسطة والمرجحة، المحققة من المبيعات في محطات الخدمة الخاصة للتسيير الحر خلال الربع الأول من 2024 (لتر واحد بالدرهم)



المصدر: أُعد استناداً إلى المعطيات المبلغة من لدن الشركات المعنية

يُستشف من قراءة معطيات الجدول أعلاه أن الشركات التسع المعنية حققت، طيلة الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية، هامش ربح متوسط ومرجح بمقدار 1,46 درهم للتر بالنسبة لغازوال و 2,07 درهم للتر بالنسبة للبنزين.

بالمثل، تكشف معطيات الرسم البياني أعلاه تذبذب هامش الربح الخام المتوسطة والمرجحة المحققة من مبيعات الغازوال خلال نفس الفترة، متراوحة بين حد أدنى بمقدار 1,24 درهم للتر وحد أقصى بمقدار 1,69 درهم للتر.

وعلاقة بالبنزين، ظلت مستويات هامش الربح الخام أعلى نسبياً مقارنة بالغازوال. وترواحت بين حد أدنى قدره 1,76 درهم للتر وحد أقصى قدره 2,36 درهم للتر.

وفي التفاصيل، يتبيّن أن تطور هامش الربح الخام المتوسطة والمرجحة، المحققة من مبيعات الغازوال، سجل اتجاهها منخفضاً بالنسبة لكافة شركات التوزيع المعنية تقريباً، منتقلة من 1,69 درهم للتر مع مطلع السنة إلى 1,24 درهم للتر عند متم مارس، مما يعكس انخفاضاً قدره 0,45 درهم للتر.

وبخصوص البنزين، أبان تحليل تطور هامش الربح عن فترتين مختلفتين، مع تسجيل ذروة في النصف الأول من فبراير:

- فترة أولى ممتدة من النصف الأول من يناير إلى نهاية فبراير ومتسمة بارتفاع طفيف في مستويات هامش الربح الخام، منتقلة من 2,11 إلى 2,26 درهم للتر بفارق يصل إلى 0,15 درهم للتر.

- فترة ثانية ممتدة من النصف الثاني من فبراير إلى نهاية مارس ومبوبة بانخفاض هامش الربح، منتقلة من 2,15 درهم للتر إلى 1,76 درهم بفارق يصل إلى 0,39 درهم للتر.

مراجعة لما سبق، يُستنتج أن تطور هامش الربح الخام يتطابق، في مجمله، مع خلاصات تحليل العلاقة الترابطية بين سعر التقويم وتكلفة الشراء، ذلك أن المنحى التنازلي لمستويات هامش الربح الخام، المرصود اعتباراً من فبراير، يتزامن والفترة التي سجلت ارتفاعاً جزئياً في تكلفة الشراء ولم يتغير فيها سعر التقويم.

خامساً: خلاصة عامة

بصفة عامة، يخلص إلى أن الربع الأول من 2024 سجل ارتفاعاً في واردات الغازوال والبنزين الإجمالية بنسبة 9,1 في المائة بالحجم، حيث بلغت حوالي 1,47 مليون طن، وبنسبة 0,9 في المائة بالقيمة، محققة 12,89 مليار درهم على أساس سنوي.

بخصوص العلاقة الترابطية، تتبع أسعار تقويم الغازوال والبنزين في السوق الوطنية، وبشكل غير مباشر أسعار بيعها النهائية، بالجملة منحى تغير أسعار هذه المنتجات على الصعيد العالمي وتقلبات تكلفة الشراء المرجحة بتغيرات المخزون، مع تسجيل بعض الفوارق خاصة على مستوى البنزين.

إضافة إلى ذلك، يظهر، من جهة، أن شركات التوزيع سجلت زيادة طفيفة لتكلفة الشراء ، بلغت زائد 0,17 درهم للتر بالنسبة لغازوال وزائد 0,32 درهم للتر بالنسبة للبنزين. وتظل هذه الزيادة أقل بكثير من ارتفاع الأسعار الدولية لمنتجات الوقود المكررة، التي وصلت إلى زائد 0,47 و 1,15 درهم للتر على التوالي.

ومن جهة ثانية، يظهر أن هذه الشركات لم تعمد إلى تطبيق هذه الزيادة على سعر التقويم. على العكس من ذلك، انخفض هذا الأخير بشكل طفيف بمقدار 0,31 درهم للتر.

ويجب النظر إلى هذه الخلاصة بشكل نسبي، أخذًا بعين الاعتبار المدة القصيرة للفترة التي خضعت للدراسة والممتدة لثلاثة أشهر فقط، وأيضاً استنتاجات مجلس المنافسة في تقريره السابق المتعلق بسنة 2023، والذي خلص فيه إلى أن سوق المحروقات تطبعها ممارسات وسلوكيات استدراكية تطبقها شركات التوزيع بين فترات ارتفاع الأسعار وانخفاضها. بمعنى آخر، فمن الشائع أن يلاحظ تفاوت زمني في تمرير تقلبات الأسعار، إما عبر التخفيف من آثر انعكاس الزيادة في تكلفة الشراء أو تأجيل تفعيل الانخفاض في سعر التفويت على عدة فترات.

فضلاً عن ذلك، يتجسد منطق الاستدراك وإعادة الضبط في تطور هوماش الربع الخام، التي سجلت انخفاضاً خلال هذه الربع الأول من السنة الجارية، خاصةً منذ بداية فبراير. ويتزامن هذا المسار التنازلي وال فترة التي لم تجأ فيها شركات التوزيع المعنية إلى تمرير الارتفاع النسبي لتكلفة الشراء (زاد 0,34 درهم للتر) على سعر التفويت

مجلس المنافسة
شارع التين، مجمع الرياض سانتر
عمارة 7 و 8، الطابق الرابع، حي الرياض - الرباط
الهاتف: 05 37 75 28 10 - 05 37 75 62 16
